

الأغاني

الأموات قال فأنا في الأموات .

أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله خير ما جرى نبياً عن أمته وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم إن سعد بن الربيع يقول لا عذر لكم عند الله جل وعز إن خلص إلى نبيكم وفيكم عين تطرف .

ثم لم أبرح حتى ماتت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يلتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجذع أنفه وأذناه .

وعن ابن إسحاق قال فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى (لولا أن تحزن صفية أو تكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في أجواف السباع وحواصل الطير ولئن أنا أظهرني الله صلى الله عليه وسلم على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم) . فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيطه على ما فعل بعمه قالوا والله لئن أظهرنا الله صلى الله عليه وسلم عليهم يوماً من الدهر لنمثلن بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط .

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس .

قال ابن حميد قال سلمة وحدثني محمد بن إسحاق قال فحدثنا الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس أن الله صلى الله عليه وسلم أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصائرين) إلى آخر السورة .

فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة .

قال ابن إسحاق فيما بلغني خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير القها فأرجعها لا ترى ما